البَابُ الثَّانِي

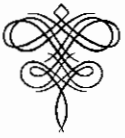

فيما يبدَّلُ من الحروفِ

وهي: الهمزةُ، وأحرفُ العلةِ الثلاثةِ، والنوناتُ الثلاثة، وهاء التأنيث، وفيه فصول:

الفصل الأول في:

الهمزة

أولًا: الهمزةُ في أول الكلمة

إذا كانت الهمزةُ أوَّل الكلمةِ تُرسمُ ألفًا مُطلقًا، سواء كانت همزةَ قطعٍ، وهي التي تثبتُ في الابتداءِ والوصْلِ نحو:

أب، وأخ، وأم، وأخت، وإجابة، وإكْرام، وأجاب، وأكْرمَ، وأجِبْ، وأكْرِمْ، إنْ، إنَّ.

أم همزة وصلٍ، وهي التي تثبتُ في الابتداءِ وتسقطُ في الوصْلِ نحو: اسْم، ابْن، انْصُرْ، اعْلَمْ، اضْربْ، انطَلقْ، اسْتفْهمْ.

ثانيا : الهمزة المتوسطة

لها أربعُ حالاتٍ:

* **الحالة الأولى**: أنها تُكتبُ ألفًا، وذلك إذا كانت:

• ساكنةً بعد فتحٍ نحو: يَأْخُذ، يَأْكل، رَأْس، كَأْس، نَأْي، شَأْو[1].

• أو مفتوحةً بعد فتحٍ[2] نحو: أَأَسجد، ، أَأَنت قلت، سَأَلتُ امرأة[3].

• أو مفتوحةً وقبلها حرفٌ صحيح ساكن[4]، نحو: يسْأَم، يسْأل، ومسْأَلة، (وقد تكتب مسئلة بلا ألف)، فجْأة، مرْأَة[5]..

* **الحالةُ الثانية**: أنها تكتب واوًا وذلك إذا كانت:

(1)نأى عنه نَأيا: بَعُدَ عنه، وشأوْتُ القوْم شأوًا: سبقتهم، والشأْو أيضا الشوْط، قال امرؤ القيس:

إذا ما جرى شأوين وابتلَّ عطفُه تقول هزيز الريح مرَّت بأثأب

(2)ولو كانت مفتوحة مشددة وقبلها مفتوح نحو: تذَأَّب «أى صار ذئبا»، أو كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح مشدد نحو: تبوَّأ.

(3)وكذا: رَأَى، دَأَب.. وتُرسم ألفًا عليها مدة إن وقع بعدها ألف ليست للفاعل نحو: مبدآن، ملجآن، سآمة، منشآت.. أما إن كان بعدها ألف للفاعل، فإنها ترسم على ألف بعدها ألف، نحو: يلجأان، يبدأان، حيث ألف الاثنين هنا فاعل.

(4)وليس بعدها ألف للتثنية ولا للتنوين..

(5)وكذا نحو: مَلْأَى، مَرْأَى، ظمْأى، جزْأَيْن.

• ساكنةً بعد ضمٍّ، نحو: يُؤْتى، سُؤْل[1]، نُؤْي[2]، مُؤْوٍ، مُؤْتٍ[3]، لُؤْ لُؤ[4].

• أو مفتوحةً بعد ضمٍّ، نحو: فُؤَاد، سُؤَال، دُؤَلي، مُؤَدّ، مُؤَمّل.

• أو مضمومةً بعد فتح، نحو ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: 15]، ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾[5] [القمر: 25]، رؤوف الترَوُّس نَؤُوم، قَؤُول، لَؤُم فلان، وكذا المشدَّدة المضمومة، نحو: الترَؤُّس، الترَؤُّد، التكَؤُّد، على وزن التعوّذ[6].

• أو كانت مضمومة بعد ضم، نحو: نُؤُم، كعُنُق، جمع نؤُوم، رُؤوس، فؤوس، خُؤولة[7].

(1) السؤْل: ما سألته.

(2) النؤْي: مجرى يحفر حول الخيمة أو الخباء يقيها السيل.

(3) مؤوٍ: اسم فاعل من آوى، ومؤت: اسم فاعل من آتى.

(4) وكذا نحو مُؤْمن، شُؤْم، مُؤْلم، مُؤْنس.

(5) هكذا برسم المصحف العثماني، خلافا للقاعدة: أؤلقى.

(6) وذهب كثيرون إلى أنه إذا وقع بعدها مد من جنسها فإنها ترسم على نبرة إن أمكن اتصال ما قبلها بما بعدها نحو: يئوب، يئول، يلجئون، نئوم. وإن لم يكن فإنها ترسم مفردة نحو: رءوف، يبدءون، يقرءون.

(7) وذهب كثيرون إلى أنه إذا وقع بعدها مد من جنسها فترسم على نبرة إن أمكن اتصال ما قبلها بما بعدها نحو: كئوس، شُئون، فُئوس، فإذا استحال الاتصال رسمت مفردة، نحو: رُءوس، يَجْرُءون.

• أو مضمومة بعد سكون[1]، نحو: أَبْؤُس، أَرْؤُس، التفاؤل، التشاؤم، التثاؤب.

* **الحالةُ الثالثة**: أنها تكتبُ ياءً، وذلك إذ كانت:

• ساكنةً بعد كسر، نحو:

بِئْس، بِئْر، ذِئْب، رِئْي.[2]

• مكسورةً بعد فتح، نحو:

بَئس، سَئم، المطمَئن،الأئمة، رَئيس، لئيم.

ونحو: أَئفكًا، أئنا، أئنكم، أئن ذُكِّرتم، ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ﴾ [يس: 18]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾[3] [ق: 3]

• مكسورةً بعد ضمٍّ، نحو:

سُئل، دُئل، رُئس، بالتشديد أو التخفيف، رُئيَ، للمجهول.

• مكسورة بعد كسر، نحو:

فِئين، مِئين[4].

---

(1) بعد الساكن الصحيح، نحو: أَبْؤس، أو الألف اللينة نحو: تفاؤل.

(2) وكذا نحو: اِئْتمر، اِئتلاف.

(3) هكذا برسم المصحف العثماني، خلافًا للقاعدة: أئذا متنا، وكذا نحو: يوْمَئذ، حينئذ.

(4) وكذا: خاطئين، بادئين.

• مكسورة بعد سكون[1]، نحو:

أفْئدة، أسْئلة، مسائل، سائل.

• مضمومةً بعد كسرٍ، نحو:

فِئون، مِئون، جمع فئة ومائة.[2]

• مفتوحةً بعد كسرٍ، نحو:

رِئال، رِئاء، مائة[3]، فِئة، رِئة، ناشِئة، الخاطِئة[4].

قاعدة

كل همزةٍ ساكنةٍ بعد متحركةٍ تبدلُ من جنس حركةِ ما قبلها، فتبدلُ ألفًا بعد الفتح، نحو:

آخذ، وآكل، وآمر، وآمل.

وتبدلُ واوًا بعد الضم نحو:

أُوتي، وأُوثر، وأُونق، وأُوتمن زيدٌ فخان.

وتبدلُ ياءً بعد الكسرِ، نحو:

﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ﴾ [الأحقاف: 4]، وائتمن أخاك ائتمانا صادقًا، وائتمَّ به ائتمامًا حسنًا.

(1) بعد الساكن الصحيح، نحو أفئدة، أو الألف اللينة، نحو: سائل.

(2) وكذا نحو: يستهزئون، خاطئون، قارئون.

(3) لأنها تنطق مِئة.

(4) نلاحظ أن الهمزة المتوسطة المكسورة بعد متحرك ترسم على ياء (نبرة) مطلقًا.

* **الحالةُ الرابعة**: أنها لا تصوَّرُ بحرفٍ، بل توضعُ القطعةُ في محلِّها، وذلك إذا كانت:

• مفتوحةً بعد ألف[1]، نحو:

تفاءَل، تضاءَل، تثاءَب، مساءة، عباءة، وكذا: جزاءان، قراءان، رداءان، الزيدان جاءا.

• مفتوحةً أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ، نحو:

إنَّ وضُوءَك ضَوْءُك، ونحو: تَوْءَم، السموْءَل.

• أو كانت متحركةً مطلقا بعد ياءٍ، وبعضُهم يرسمُ لها نبرة صغيرةً تركزُ عليها الهمزةُ، نحو: جيئل، فيئة، خطيئَة، حطيْئة، ونحو:

هذا شيْئُك وفيْئُك، وخذ شيْئَك وفيْئَك، وانظر إلى شيْئِك وفيْئِك.

• أو كان بعدها حرفُ مدٍّ كصورتها ليس ضميرَ تثنيةٍ ولا ياء مخاطبةٍ أو تكلم نحو: مسئول، مرءوس، عملًا بقاعدةِ كلِّ همزةٍ بعدها حرفُ مدّ كصورتها ليس ضمير تثنيةٍ إلخ، فإنَّها تحذف صورتُها، إلَّا إذا خيفَ اللبسُ فلا تحذفُ، وذلك نحو:

(1) الألف اللينة (ألف المد).

قؤول، إذ لو حذفت منه الواوُ لاشتبه بمصدرِ قال، وكذا نحو: تقرأان وتقرئين، وأنت ردئي، فلا تحذف في ذلك.

وقد يجتمعُ موجبانِ للحذفِ نحو:

السَّوْءاء ضدّ الحسناء، والسوءَى ضد الحسنى، والناءى، والمراءي، والموءودة، وتبوءوا الدار، وليسوءوا، وتيْئيس كتكريم.

ثالثًا : الهمزة المتطرفة

والهمزة المتطرفةُ لها أربعُ حالاتٍ باعتبارِ تحركِ ما قبلها أو سكونِه:

* **الحالة الأولى**: أنها تُكتبُ ألفًا، وذلك إذا كان ما قبلها مفتوحًا، نحو: بدَأَ، برَأ، قَرَأ، يقرَأ، يتوضّأ، يتبرَّأ، يتجزَّأ.

ونحو: نبأ، خطَأ، ملْجَأ، مبتدَأ، منشَأ، رأيتُ امرَأً.

* **الحالة الثانية**: إنها تكتبُ واوًا، وذلك إذا كان ما قبلَها مضمومًا نحو: دفُؤ، وضُؤ الوجهُ، وطُؤ الفراش، ونحو:

جُؤْجُؤ، لُؤْلُؤ، بُؤبُؤ، هزُؤ، وهذا امرؤ، التباطُؤ، التَفُّيؤ، التوضُّؤ.

* **الحالة الثالثة**: أنها تكتبُ ياءً وذلك إن كان ما قبلَها مكسورًا نحو:

فَتِيء، برِئ، لم يَجِئ، لم يَفِئ، ينْشِئ، يهيِّئ، يبوِّئ، ونحو:

ضِئضِئ[1]، مخطِئ، مُلجِئ، مبدِئ، مبتدِئ، مهيِّئ، مستهْزِئ، مقرِئ، سيِّئ، كلُّ امرِئ.[2]

* **الحالة الرابعة**: أنها تحذفُ، أي لا تصوَّرُ بحرفٍ من الحروفِ الثلاثةِ، بلْ يُكتفَى بالقطعةِ[3]، وذلك إن كان ما قبلَها ساكنًا، سواء كان الساكنُ صحيحًا أو حرفَ علَّة، فالصحيحُ خاصٌّ بالأسماءِ نحو:

دِفْء، مِلْء، خطْء، بُطْء، جُزْء، مالم يتصلْ به ضميرٌ غير ياء المتكلمِ فتكتبُ حَرْفًا من جنْسِ حركتِها نحو:

هذا جُزؤك ودفؤك، وخُذْ جزْأك ودفْأك، وانظر إلى جزْئك ودفْئك.

وحروفُ العلةِ في الأسماءِ والأفعالِ، فالأسماءُ نحو:

جزاء، كِساء، رداء، رواء، أشْياء، وهذا مضيء، هنئ، ومرىء ونحو:

قروء، ووضوء، وضوْء، ونوْء.

---

(1) الضئضئ: الأصل، يُقال: هو من ضئضئ كريم.

(2) والخلاصة أن الهمزة المتطرفة المتحركة المتحرك ما قبلها ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها.

(3) أي ترسم مفردة.

والأفعالُ نحو:

جاء، شاء، باء، يجيء، يفيء، جيء، يبُوء، ينُوء.

وكذا إذا كانت الواو مشدَّدة كالتبوّء.

وكذا إذا اتصلَ نحو شيء ويجيء بالضمير، فلا تصورُ همزتُه بحرفٍ نحو: يجيئك شيئك كما سبق[1].

وبعضُهم يكتبُ اسمَ الفاعلِ المنقوص بالياء نحو: جائ، ورائ، ومرائ، ومرئ، ومُنْئ مثل مُكْرم.

تدريب:

يأيّها العقلاء البرآء من التضاؤل ائتونى بنبأ سؤالي هذا، ولئن لم تأتوني به لأُؤَنِّبنكم سيئ التأنيب. وبإجابة السائل تؤمن الرذائل: مامؤونة الأفئدة؟

جوابه: مؤن الأفئدة، وغذاؤها العلوم، فالمرء إذا آثر العلوم إيثارًا صادقًا، وائتمر بأوامر بارئه، وعمل بآية: فليؤدِّ الذي اؤتُمن أمانتَه، فقد أُوتي خيرًا كثيرًا، وما يذَّكرُ إلَّا أولو الألبابِ.

---

(1) والخلاصة أن الهمزة المتطرفة المتحركة بعد ساكن أو بعد الواو المشدَّدة بالضمِّ ترسم مفردة.

أما الهمزة المتطرفة الساكنة المتحرك ما قبلها، فإنها ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها، نحو: لم يدفؤ، لم يجرؤ، اقْرأ، لم يتبرأ، لم يستهزئ.

تدريب آخر:

من رءوس فصحاء الإسرائيليين: السموْءَل، ومن أذكياء العربِ الحُطيْئة، ولئن تراءيا رُبَّما تساءلا في خِطْء[1] الموءودة، وجاءا بما يضيءُ لنا عن سوءِ هذه الخطيئةِ.

(1) الخِطء: الذنب، وفي القرآن الكريم ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 31].

الفصل الثانى في:

الألف اللينّة

هى الساكنةُ التى قبلها فتحةٌ، ولها موْضعان: في الوسطِ والآخرِ.

• **أمّا التى في الوسط**: فتُكْتبُ ألفًا مطلقًا ولو كان التوسطُ عارضا نحو:

فتاك يهواك، وفتاى يخْشاني، وإلامَ، وعَلامَ، حَتَّام، وبمقْتَضامَ فعلت كذا؟

• **وأمّا التى في الآخرِ: فتُكْتبُ ألفًا في موْضِعين:**

- **(أحدهما)**: حروف المعانى نحو:

لوْلا، ولوْما، وكلَّا، وما، وهلَّا، وإلَّا.. فكلُّها بالألفِ سوى **أربعةِ أحرفٍ هى**: إلَى، وبَلَى، وحتَّى، وعلَى.

وكذا الأسماء المبنيةُ نحو: أنا، وذا، ونا، فكلّها تُكتبُ بالألف سوى خمسة، وهى:

أنَّى، ومتى، ولَدى، وأولَى (اسم إشارة على لغة القصر)[1]، والألى اسم الموصول[2].

(1) إذ فيها لغتان، القصر والمد، تقول: أولَى وأولاء، وهى اسم إشارة للمذكر والمؤنث جمعًا (أولئك).

(2) بمعنى الذين.

- **(ثانيهما)**: أن تكونَ الألفُ منْقلبةً عن الواوِ في الاسمِ والفعلِ الثلاثيَّيْن، فالاسم نحو:

عَصا، وقَفا، والسّها، وخُطا، وذُرا، وعُرا، وظبا، وعِدا[1].

وخالفَ الكوفيون فكتبوا مضْمومَ الأوَّلِ ومكسورَة بالياء.

والفعلُ نحو:

سَما، وعَفا، وعَلا، ودَعا، وحَلا، وجَلا، وخَلا، وزَكا، وسَها، ولَها، وعَرا، ونَجا[2].

ويعرفُ ذلك في الاسمِ بتثْنيته نحو: عَصوان، وقَفَوان، في عَصا، وقَفا.

وفي الفِعل بإسنادِه إلى تاءِ الفاعلِ، وبوجودِ الواوِ في المصدرِ، نحو: سموتُ سموًّا، عَفَوْتُ عَفْوًا.

(1) الظبا: جمع ظبية وهى حد السيف. و العُرا: جمع عُروة، والعدا: الأعداء. ومن الأسماء الثلاثية الواوية المستعملة: الجدا (المطر)، الحفا (رقة القدم)، الرِّبا، الرُّبا (جمع ربوة)، الشذا (الرائحة)، الصفا، الفلا (جمع فلاة وهى الصحراء)، الضنا (كالفتى وهو المرض).

(2) ومن الأفعال الثلاثية الواوية المستعملة: بدا، بلا (اختبر)، حشا (ملأ)، دحا (بسط)، دنا، ربا (زاد)، رسا (ثبت)، غدا (راح)، فشا (انتشر)، سلا (نسى)، شجا (أطرب)، نزا (وثب)، هجا (شتم).

وتُكتبُ ياءً في موضعين:

- **أحدهما:** أن تكون الألف منقلبةً عن الياءِ في الاسمِ والفعلِ الثلاثيَّيْن، ويعرفُ ذلك أيضا بتثنيةِ الأسماءِ نحو: فَتَيَيْن ورَحَيَيْن في فتى ورَحَى[1]، وبإسنادِ الفعلِ إلى التاءِ وبالمصدرِ نحو: رميْتُ رميًا، وسعيْتُ سعْيًا[2].

- **ثانيهما:** أن تزيد الكلمةُ على ثلاثةِ أحرفٍ، اسمًا كانت أو فعلًا، وذلك نحو: أسْمَى، وأدْنَى، وأزْكَى، وأعْلى.

ونحو: مغْزَى، وملْهَى، وسلْمَى، ودعْوَى، وشَتَّى.

ونحو: ذِكْرَى، وإحْدَى، وضيزَى.

---

(1) ومن الاسماء الثلاثية المستعملة المختومة بألف أصلها الياء: الأذى، الردى (الهلاك)، القرى، اللحى (جمع لحية)، المدى (الغاية)، الندى، الونى (التعب)، الدجى (الظلمة)، الضوى (الهزال)، الغنى، اللظى (النار)، المدى (جمع مدية)، النوى (البعد).

(2) ومن الأفعال الثلاثية المستعملة المختومة بألف أصلها الياء : أبي (كره)، درى (علم)، زرى (عاب)، سقى، طغى، كوى، نوى، رأى، عصى، لوى، نفى، وشى (كذب)، وعى، وفى (بعهده) وقى (حفظ)، هوى (سقط)، هذى (فى القول).
وإذا وردت الكلمة واوية ويائية في لغة أو لغتين مثل: جبا الخراج، جباوة وجباية. حثا التراب، يحثوه ويحثيه. حكى الحديث يحكيه ويحكوه. طما الماء، يطمو ويطمى (ارتفع). غلا يغلو (ضد رخص)، وغلى الماء يغليه. قلاه، يقلوه ويقلبه (كرهه).. فيجوز رسمها بالألف نظرًا لورود الكلمة بالواو، وبالياء نظرًا لورودها بالياء.

ونحو: أنْثَى، وأخْرى، وصُغْرى، وكُبْرى.

ونحو: جُمادى، وحُبارى.

ونحو: يتامَى، وعَذارى، وصَحارى.

ونحو: أعْطَى، وآتَى، وآذَى، وآخَى، وآلَى.

وكذا: تمطَّى، وتظنَّى، وتلظَّى، وتسرَّى، وأمْلَى، وهذه مبدلةٌ من إحدى حَرْفي التضعيفِ، إذْ الأصلُ: تمطَّط، وتظنن، إلخ.

ونحو: اهْتدَى، واسْتوَى.

ونحو: اسْتلْقَى، واستعْفَى.

كل هذا ما لم يكنْ قبل الياءِ مثلُها، وإلَّا كتبت ألفا نحو:

دُنْيا، ومحْيا، وعُلْيا، وأحْيا، وأعْيا، ويحْيا، واستَحْيا، وزوايا، وعطايا، إلَّا ما كان علمًا، فيُكتبُ بالياء لخفَّته، نحو: يحيى وريَّى.

تدريب:

مَنْ خَلا عن عُرا الهوَى فقد سَما إلى العُلا، ونجَا من الردَى، وسرَى في طريقِ الهدَى، وأرْضَى المولَى جلَّ وعلا.

ومَنْ تخلَّى عن سيمي الكسالَى وتحلَّى بما يرضى به اللَّهَ تعالى، فقد وفَى إلى أعلَى ذُرا الصفا، واحْتَمى في حِمَى المصطفى، صلى الله عليه وسلم.

ومَنْ حَجَّ أي نَوى النسكَ ولَبَّى حتَّى أوَى إلى بيتِ الله تعالى، ودَعا وطافَ وصلَّى الركعتيْن، وسَعَى بيْن المروةِ والصفا، ثمَّ وافَى عرفَةَ، ثمَّ مِنَى ورَمَى الجَمْرةَ الكبْرى والوسْطَى والعقبة، فقد مَحا عنه الخطايا، واستوْفَى جميلَ المزايا.

ومَنْ تَلا سورةَ طه والنجمِ إذا هَوَى، وسبِّحْ اسمَ ربِّك الأعْلَى، رأى الآيةَ الكبرَى.

الكلامُ على الألفِ المتطرفةِ المبدلة من إحْدَى النوناتِ أو ياء المتكلم

تُكتبُ ألفًا ثلاثُ نوناتٍ:

- **الأولى**: نونُ التوكيدِ الخفيفةُ، وهى الساكنةُ الواقِعةُ بعد فتحٍ، سواء كانت في فعلِ أمرٍ نحو: والله فاعبدا، أو في مضارع نحو: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: 15] ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: 32]

- **الثانية**: نونُ إذنْ التى للمجازاةِ، سواء كانت عاملةً نحو: إذًا أكرمَك، جوابًا لمن قال: أزورُك.

أم غيرَ عاملةٍ نحو: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 67] وبعضهم يكتبها نونًا.

• **الثالثة**: التنوين في الاسم المنصوب، نحو: رأتُ زيدًا.

وشرطُ إبدالِ هذه أن لايكونَ في آخرِ الاسمِ هاءُ تأنيثٍ نحو نعمة، ولا همزة مرسومة ألفًا نحو: نبأ وخطأ، ولا همزة قبلها ألفٌ نحو: عَطاء وجَزاء، ولا ياء بدلًا عن ألفٍ في اسمٍ منصوبٍ نحو: فَتَى ورَحَى، وكذلك المبدلةُ من ياءِ المتكلِّم نحو: يا حَسْرتا، ويا أسَفَا، ويا وَيْلَتا.

الفصل الثالث :

فيما يُكتب واوًا أو ياءً ويتلفظُ به في الوصل همزةً، وما يكتبُ ياءً ويتلفظُ به في الوصلِ واوًا

قد سبق أن الكتابةَ مبنيةٌ على اعتبارِ الابتداءِ والوقْفِ، فالهمزةُ الساكنةُ بعد همزةِ وصلٍ مضمومةٍ تكتبُ واوًا، وبعد المكسورةِ تكتبُ ياءً، نحو: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة: 283] ونحو: ائتوني بأهلكم، لأنه في الابتداءِ يُنطقُ بها كذلك، وإن كانت في الوصلِ ينطق بها همزةً.

وكذا أولُ فعلِ الأمرِ من المثالِ الذي من بابِ عَلِمَ يعْلَم نحو: وَجِل يوْجل، وودَّ يودّ، فيكتب ياءً ويتلفَّظ به واوًا إنْ ضُمَّ ما قبلها نحو: يا زيدُ ايجلْ، ويا رجل ايدْ.

وإنما كُتب بالياءِ نظرًا للابتداءِ بهمزةِ الوصل مكسورةً ممدودةً، فينطقُ بالواو ياءً. والمثالُ الفعلُ الذى أوَّله واوٌ أو ياءٌ.

تدريب:

ايجلْ من الفضائح تبعدْ عن القبائح. ايلغْ بالنصائحِ تَنلْ المدائح. ايدد المعارفَ تجْتنِ اللطائف.

الفصل الرابع في:

هاء التأنيث وتائه

أما هاءُ التأنيثِ فهي التاءُ التى تكتبُ مربوطةً ويوقَفُ عليها بالهاءِ، ولا تكونُ إلَّا فى الأسماءِ، ويكونُ ما قبلَها مفتوحًا ولو تقديرًا، نحو:

فاطمة، وطلْحة، وفتاة، وقُضاة، وتُقاة، ومائة، وعدة، وثِقة، وهِبة، وصِلة.

وأما تاءُ التأنيث فهي التي تُكتبُ مفتوحةً ويوقفُ عليها بالتاءِ، وتكون متحركةً في الأسماء المفردةِ، نحو:

بنْت، وأخْت، وفي جمع المؤنث السالمِ نحو: زيْنبات، ومُسْلمات، ومؤْمنات.

وتكون ساكنةً في الأفعالِ نحو:

قامتْ، وقعدتْ وأكلتْ، وشربتْ.

وتتصلُ بأربعة أحرفٍ وهى: ثُمَّت[1]، ورُبَّت، ولعلَّت، ولات[2].

(1) تدخل التاء المفتوحة على «ثم» لتأنيث لفظها، فتختص حينئذ بعطف الجمل، كقول الشاعر:

ولقد أمُرُّ على اللئيم يسبُّنى فمضيْتُ ثُمَّتَ قلت لا يعنينى

(2) قيل هى لا النافية ثم زيدت عليها تاء التأنيث للمبالغة، نحو ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾

[ص: 3]

تدريب:

القريحةُ الذكيةُ نعمت العطيَّةُ، والفكرةُ الصائبة للخيْراتِ جالبةٌ، والسيرةُ الحميدةُ للدرجةِ العليَّةِ مفيدةٌ، ورُبَّت كلمةٍ جلبتْ نعمةً ودفعتْ نِقْمةً.